

التعليق على عمدة الأحكام 51 ح 181 ح 602

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمد الله تعالى ونستعينه ونستغفر له. ونعود بالله من شرور أنفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فللها مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فيقول الحافظ العلامة عبد رحمن الله تعالى رحمة واسعة. باب الصوم في السفر وغيره. تفضل عن عائشة رضي الله عنها ان حمزة بن عمر الاسلامية قال لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

ا اشم في السفر وكان كثير صيام قال ان شئت فصم وان شئت فافطر قال باب الصوم في السفر وغيره فرض الله سبحانه وتعالى الصيام على كل مسلم بالغ عاقل - 00:00:51

صحيح مقيم خال من الحيض والنفس فمن اجتمعت فيه ستة الاوصاف فان الصيام يكون واجبا عليه. اما من اختل فيه وصف من هذه الاوصاف الستة فلا يجب عليه الصيام فلا يجب الصيام على الكافر - 00:01:14

اي لا يجب عليه وجوب مطالبة وان كان يجب عليه بمعنى يعاقب عليه. ولا يجب الصيام على الصبي ولا يجب الصيام على المجنون ولا يجب الصيام على العاجز عن الصيام بسبب مرض - 00:01:43

او كبر ولا يجب الصيام على المسافر ولا يجب الصيام على المرأة اذا كانت حائضا او نفساء. فالمسافر لا يجب عليه صيام وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الرخصة للمسافر في القرآن الكريم. فقال سبحانه وتعالى - 00:02:05

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فإذا كان المسافر - 00:02:30

يسافر سفرا طويلا اي يزيد على مرحنتين وتعادل بالكيلو مترات ثلاثة وثمانين كيلو متر فصاعدا فانه يجوز له الافطار. لكن بشرط ان يكون هذا السفر طويلا كما تقدم. وان يكون هذا السفر - 00:02:50

والسفرة مباحا وان يسافر قبل الفجر اما اذا سافر في اثناء اليوم فلا يجوز له الافطار ومع انه يجوز له الافطار لكن هل الافضل له ان يصوم او الافضل له ان يفطر؟ قال فقهاء - 00:03:10

الافضل له ان يصوم اذا كان لا يتضرر بالصوم. الافضل له ان يصوم اذا كان لا يتضرر بالصوم. لأن الصيام اسرع في ابراء الذمة وليدرك فضيلة الشهر فإذا كان لا يتضرر بالصوم فالافضل له ان يصوم. واذا كان يتضرر فالافضل له ان يفطر. فسألت - 00:03:31

فسأل حمزة بن عمرو الاسلامي النبي صلى الله عليه وسلم الصوم في السفر؟ وكان كثير صيام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت فافطر وعن انس نعم - 00:04:00

وان انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على صائم. حديث انس ايضا فيه دليل على ان الافطار للمسافر رخصة - 00:04:21

وان الصحابة منهم من كان يفطر ومنهم من كان يصوم وانه لا يعيي احدهم على على الاخر. فلا يعيي الصائم على المفطر ولا المفطر على نعم. عن ابي درداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان - 00:04:40

في حر في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر. وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة. هذا فيه دليل على - 00:05:05

ان المسافر له ان يتخصص بالافطار. وان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بالعزيمة فكان يصوم في السفر مع شدة الحر نعم عن جابر

ابن عبد الله رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى - 00:05:24

زاماً زهاماً ورجلًا قد ذلل عليه فقال ما هذا؟ قالوا صائم قال ليس من البر الصوم في سفره. ولمسلم عليكم برخصة الله التي رخص لكم هذا الحديث فيه ان الافطار في حق من يتضرر بالصيام في اثناء السفر افضل. ولذا نقول اذا كان الشخص - 00:05:48
لا يشق عليه الصيام في السفر فالافضل له ان يصوم. واذا كان يتضرر لو صام في السفر فالافضل له ان يفطر واضح؟ اذا كان لا يشق عليه فالافضل له ان يصوم. واذا كان يشق عليه فالافضل له ان - 00:06:16

يفطر. وهذا الحديث ليس من البر الصيام في السفر عليكم برخصة الله التي رخص لكم انما خرجت في حالة التضرر لان هذا الرجل اغمى عليه بسبب الصيام. اي انه كان متعباً. فالنبي عليه الصلاة والسلام في مثل حال - 00:06:37
جعل الافضل هو الافطار. نعم. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي الله عليه وسلم في السفر فمنا صائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلنا في يوم حر واكثروا - 00:06:57

ذلا صاحب الكساء. فمنا من يتك الشمس بيده. قال فسقط صومه صوام فسقط الصوام. نعم. وقام المفتررون فضربوا الانبياء الامن. الابنية فسقو الركاب. نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفتررون اليوم بالاجر - 00:07:17
ذكر انس بن مالك رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في يوم حار ولم يكن هناك ما يظلمهم او ما يستر الشمس عنهم. اكثراهم ظلا صاحب الكساء اي الذي عنده ثوب فيوضع الثوب - 00:07:45

هكذا حتى يتقي بذلك اشعة الشمس قال واكثروا ظلا صاحب الكساء فمنا من يتقي الشمس بيده يفعل هكذا حتى يقي نفسه حرارة الشمس. فسقط الصوام اي من التعب والارهاق. من كان صائماً سقط - 00:08:06

واضح؟ اما المفتررون فلأنهم يشربون ويأكلون كان عندهم نشاط وكان عندهم قوة فقاموا ونصبوا الابنية اي نصبوا الخيام اقاموا الخيام وسقو الركاب اي سقوا الدواب. فسقو الابل والخيل التي كانت معهم. فقال النبي - 00:08:29
صلى الله عليه وسلم ذهب المفتررون اليوم بالاجر اي انهم مع كونهم مفتررين الا ان الاجر الاكثر كان معهم وهذا فيه دليل على ان الافطار افضل لمن كان يتضرر بالصيام. وفيه دليل على ان العمل المتعدد - 00:08:54

افضل من العمل القاصر فان الذي يخدم غيره ويساعد غيره افضل من يعمل عملاً صالحاً لكن انه مقتصر على نفسه فالذي يصوم ينفع نفسه لكن غيره لا ينفع بصيامك - 00:09:19

غيرك لا ينفع بصيامه صح؟ اما لهذا المفترر فقد نفع نفسه ونفع غيره فنصب الابنية وسقى الركاب. وفيه دليل على ان العمل المتعدد افضل من العمل القاصر وفيه دليل ايضاً على انه اذا تزاحمت المصالح - 00:09:40

فان المقدم هو المصلحة العليا تقدم المصلحة العليا على المصلحة الدنيا. فهو لاء المفتررون قدموا المصلحة العليا وهي خدمة اخوانهم على شؤونهم وامورهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفتررون اليوم بالاجر. نعم - 00:10:02
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان. فما استطاع ان ابديك الا في شعبان. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون الصوم من رمضان فما استطاع ان اقضيه الا في شعبان. في بعض الروايات لمكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:26

اي لانها تنشغل بحاجات النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث فيه دليل على ان الانسان اذا كان عليه صيام من رمضان تركه بعد ففيجوز له ان يؤخر قضائه ليقضي في اي وقت خلال السنة. قبل ان يدخل رمضان القادر - 00:10:51

ولا يجوز له ان يتعدى تأخيره الى ان يدخل رمضان القادر فان اخره حتى دخل عليه رمضان القادر فانه يأثم بذلك. ويجب عليه القضاء ويجب مع القضاء اطعام واضح؟ ولذا نقول من كان عليه قضاء من رمضان - 00:11:16

من كان عليه قضاء من رمضان ثم لم يقضي الصيام مع قدرته على القضاء مع تمكنه من القضاء. حتى دخل عليه رمضان القادر فانه يكون اثماً ويلزم القضاء وعليه ان يطعم مع ذلك عن كل يوم مسكيناً - 00:11:40
اذا عليه القضاء مع الاطعام. اما اذا ترك الانسان صوم رمضان ولم يتمكن من القضاء. بمعنى ان العذر استمر معهم. نفترض على سبيل

المثال ان شخصا مرض في في اخر خمسة ايام من رمضان - 00:12:03

فافطر في يوم السادس والعشرين والسابع والعشرين والثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين من رمضان. واستمر به المرض شهرين او ثلاثة او اربعة الى ان مات. فهذا الشخص الذي مرض في رمضان واستمر به المرض الى ان مات - 00:12:23

معنى انه لم يدرك وقتا للقضاء لا قضاء عليه ولا اطعام. لا شيء عليه. لأن القضاء طعام انما يكونان في حق شخص في حق شخص تتمكن من القضاء ولم يقضى. اما هذا فلم يتمكن من القضاء - 00:12:43

ولم يتيسر له العدة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم. فالله عز وجل يقول في سورة البقرة فمن كان منكم مريضا او سفر تقدير الاية فافطر فعدة من ايام اخر - 00:13:03

اي فليصم في ايام اخر. اما هذا فلم يدرك العدة. واذا كان غير مدرك للعدة فلا يجب عليه شيء. لا يجب على اوليائه ان يطعموا ولا يجب على اوليائه ان يصوموا عنه. اذا نقول الشخص اذا كان - 00:13:18

عليه قضاء من رمضان يجوز له ان يقضيه في اي وقت من السنة لكن اذا تمكن من القضاء ولم يقضي حتى دخل عليه رمضان القادم فعليه القضاء والاطعام واذا افتر بعذر واستمر معه العذر الى ان مات - 00:13:38

فانه لا يجب عليه شيء لا يجب قضاء ولا اطعام واذا افتر الانسان في رمضان عامدا ليس بعذر. فانه يجب عليه القضاء فورا وهذه قاعدة ذكرناها في اكثر من مناسبة - 00:14:00

ان من ترك عبادة بعذر فان عليه قضاها على التراخي ومن ترك عبادة بغير عذر فان عليه قضاها على الفور اذا نفرق بين ما يترك بعذر وما يترك بغير عذر. نعم - 00:14:18

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو وهو عليه صيام فصام عنه وليه. نعم. وعن عبدالله بن عباس رضي عنده وآخرجه ابو داود لا يوجد. اه. وآخرجه ابو داود وقال هذا في الندر وهو قول احمد بن حنبل - 00:14:38

قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه من مات وعليه صوم صام عنه وليه هنا صورتان الصورة الاولى اذا كان الشخص معذورا فافطر اما معذورا بمرظ او معذورا بسفر او معذورا بغير ذلك. فافطر في رمضان - 00:15:05

ثم تمكن من القضاء بعد رمضان ولم يقضى. حتى مات فهذا الشخص عليه صيام في ذمته في هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه - 00:15:33

ادا هذا الحديث فيه دليل على ان الانسان الذي مات وعليه صوم وقد تمكن من القضاء ولم يقض انه يجوز لوليه ان يصوم عنه ومن المراد بوليه؟ قال الفقهاء المراد بالولي القريب - 00:15:54

سواء كان القريب وارثا ام لا؟ سواء كان هذا القريب وارثا لم يكن وارثا فيجوز ان يصوم عنه وليه. سواء كان وارثا او ليس وارثا. وبالتالي تقول مثلا يجوز ان - 00:16:16

تصوم عنه ابنة عمها او ابنة خاله او عمتها او خالته مع ان العممة والخالة وبنت ما هو بنت الحالة ونحوهم ونحوهن لسن من الوارثات. لكنهن من القرابات فيجوز لهن ان يصمن - 00:16:36

عنهم. هذه السورة الاولى الصورة الثانية اذا افتر الانسان في رمضان لكنه لم يتمكن من القضاء حتى ادركه الموت فهذا الشخص لا يجب عليه القضاء او لا يجب ايضا على اقاربه ان يقضوا عنه. ولا يجب عليهم ان يتصدقوا عنه من تركته - 00:16:56

لا يجب عليه شيء. في هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه. مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى ان الولي مخير بين اثنين اما ان يطعم عن كل يوم مسكينا فنقول مثلا - 00:17:26

اما صام اذا مات الانسان عليه خمسة ايام. فالولي مخير اما ان يطعم عن كل يوم مسكينا ويطعم كل مسكين مد. والمد يعادل كيلو الاربع من قوت البلد. هذا الخيار الاول - 00:17:49

اما ان يصوم عن كل يوم اذا نقول الولي اما ان يطعم واما ان يصوم. دليل لطعام في الصحيحين هذا هو دليل عفوا دليل الصيام في الصحيحين هذا هو دليل الاطعام خارج الصحيحين. واضح؟ ولذلك قال - 00:18:08

شافعية رحمة الله تعالى ان الوليم خير بين اما الصيام واما الاطعام بل قال فقهاء الشافعية ان الاطعام افضل من الصيام لماذا؟ قالوا لان الاطعام نفعه متعدد بخلاف نفع الصيام. فان نفعه قاصر. اذا تقرر عندنا ان الشخص اذا - 00:18:30 مات وعليه صيام وقد تمك من القضاء ولم يقض فان الولي بالخيار بين امررين. اما ان يصوم عن واما ان يطعم عنهم. واضح او لا؟ طيب. من المراد بالولي؟ او ما المراد بالولي؟ قلنا المراد بالولي - 00:18:59

القريب سواء كان وارثا او غير وارث وهنا يأتي سؤال هل يجوز للجنيبي ان يصوم عنه ام لا؟ قال الفقهاء يجوز للجنيبي ان يصوم عنه بشرط ان يأذن الولي اذا اذن القريب للجنيبي ان يصوم عن الميت فله ان يصوم عن ميت - 00:19:19 اما اذا صام اجنبي بغير اذن الولي فلا يصح الصيام عن الميت سواء صام هذا الاجنبي مجانا اي بغير مقابل او صام بمقابل. يعني لو قال شخص مثلا انا ساصوم - 00:19:44

التي على فلان خمسة ايام انا ساصوم عنه. لكن اريد مقابلة ذلك. مثلا اريد مئة الف روبي مقابل اني اصومه خمسة ايام. فقال له الولي انا ساعطيك مئة الف روبي فصم الايام التي على فلان. هذا يصح - 00:20:02 سواء كان مقابل او بغير مقابل. اذا نقول المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام عنه وليه المراد بالولي القريب. ويجوز ان يصوم الاجنبي باذن الولي. سواء كان صيام هذا - 00:20:22

الاجنبي مجانا او بمقابل تمام؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام من مات وعليه صوم صام عنه ولية. هل هذا في صوم النذر فقط؟ او ان هذا في جميع انواع الصيام - 00:20:42

الامام احمد رحمة الله كما ذكر هنا المصنف نقل عن ابي داود يخص ذلك بالنذر فاجعلوا من مات وعليه صوم نذر يصوم عنه ولية. اما اذا كان هذا الشخص مات وعليه صوم من رمضان اي صوم - 00:21:05

قضاء او عليه صوم اخر فعنده الامام احمد لا يصوم عنه ولية. انما يجعل هذا الحديث خاصا بصوم النذر. لكن فقهاء الشافعية رحمة الله ورحم الله سائر الفقهاء يرون ان هذا الحديث عام سواء كان الميت عليه صوم من رمضان او عليه صوم - 00:21:25 ام نذر ويدل على العموم ان كلمة صيام وردت في الحديث نكرة في سياق الشرط والقاعدة تقول ان النكرة في سياق الشرق تفيد العموم. فنقول من مات وعليه صيام سواء كان صيام قضاء من رمضان او - 00:21:50

كان عليه صيام كفارة او كان عليه صيام نذر اي نوع من انواع الصيام يصوم عنه ولية اي يجوز لوليه ان يصوم ومعا. واذا اراد ولية الافضل فانه يخرج من تركته اطعام عن كل يوم مسكينا. واحراج - 00:22:10

اطعام افضل لانه متعدد. نفترض على سبيل المثال ان ولية ولها هذا الميت قال لن اصوم نقول ليس الصيام واجب بن علي انما يستحب لك فقط اذا لم ترد ان تصوم وهذا الميت عنده تركه فاننا نخرج من تركته - 00:22:30

طعاما عن كل يوم نطعم مسكيينا عن كل يوم وقلت لكم ان المسكين يطعم بمقدار مد والمد يعادل كيلو ربع من قوت البلد نعم عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:22:52 ان امي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه عنها فقال لو كان على امك دين اكنت قاضيه عنها؟ قال نعم. قال فدين الله احق ان يقضى. وفي رواية جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت - 00:23:17

يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افأسوم عنها؟ قال ارأيت لو كان على امك دين فقضيتها؟ اكان ذلك يؤدي في عنها؟ قالت نعم. قال فصومي عن امك. قال فصومي عن امك - 00:23:40

هذا الحديث حديث ابن عباس جاء رجل وفي الرواية الأخرى جاءت امرأة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ان امها عليها صوم نذر وماتت قبل ان تصوم هذا الصوم افاصوم عنها - 00:24:02

هذا الحديث اعتمد عليه الامام احمد رحمة الله في تخصيص الحديث السابق من مات وعليه صوم صام عنه ولية. فقال هذا وان كان عاما الا انه محمول على هذا الذي يبين ان المراد به صوم النذر - 00:24:24 واضح او لا؟ لكن القاعدة المشهورة عند الاصوليين تقول ان ذكر بعض افراد العام لا يفيد التخصيص ذكر بعض افراد العام لا يفيد

التخصيص. فلو قلت مثلا اكرم الطلاب ثم قلت اكرم زيدا - 00:24:46

هل معنى ذلك انك لا تكرم الباقيه الطلاب وتكرم زيدا فقط اسأل واضح؟ لو قلت مثلا اكرموا الطلاب ثم قلت اكرم زيدا وزيد هذا طالب
هل معنى ذلك انك لا تكرم بقية الطلاب وتكرم زيدا فقط؟ لا - 00:25:08

لماذا لا؟ لأنني عندما قلت اكرم زيدا خصت شخص بالذكر. ذكر هذا الشخص موافق في الحكم لذكر الجماعة فانا في الجماعة قلت
اكرم زيدا ثم قلت في هذا عفوا في الجماعة قلت اكرم الطلاب ثم قلت - 00:25:31

في هذا اكرم زيدا فالحكم واحد الاكرام في الطلاب والاكرام في زيد. فذكر فذكر لزيد ليس تخصيصا وانما هو من باب مزيد الاهتمام.
اي ليكن عنایتك باكرام زيد اكتر من عنایتك باكرام غيره. وان كنت تكرم جميع الطلاب - 00:25:55

واضح؟ فقول النبي صلى الله عليه وسلم هنا عندما سئل من المرأة ان امي ماتت وعليها صوم نذر لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام
اذا كان صوم نذر فقط فاپڈن ولا - 00:26:20

اقض صياما اخر لم يقل هكذا. لو كان قال هكذا لقلنا هذا يصلح ان يكون مخصصا لكن ذكر بعض افراد العام لا يفيد التخصيص وهذا
الحديث يدل ايضا على ان - 00:26:35

المفتى له ان يستعمل المثال في جواب السائل فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما سئل من المرأة يا رسول الله ان امي ماتت وعليها
صوم نذر افاصوم عنها كان الجوابا مباشرأ يقول صومي عنها فقط كان يقول صومي عنها لكن النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان -
00:26:55

لها الامر اكتر فضرب لها المثال قال ارأيت لو كان على امك دين اكنت قاضيه؟ تقضين الدين؟ قالت نعم قال فصومي عن امك. اذا
فهذا فيه ان المفتى له ان يجيب المستفتى - 00:27:22

ضرب المثال فيضرب له مثال ويزيدي المسألة وضوها لهم. وهذا الحديث فيه ايضا. ان القياس لان النبي صلى الله عليه وسلم قاسى
اما على امر فقاصل مسألة من يموت وعليه صيام بمسألة من يموت وعليه دين. واضح؟ فكما - 00:27:42
ان الشخص اذا مات وعليه دين يقضى عنه الدين كذلك الشخص اذا مات وعليه صيام يقضى عنه الصيام. فالنبي عليه الصلاة والسلام
استعمل القياس. وهذا الحديث فيه دليل على مشروعية القياس. وانه حجة - 00:28:10

كما ان هذا الحديث فيه دليل على ان الميت تقضى ديونه. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ارأيتم سواء للمرأة او للرجل لو كان
على امكم دين اتقضونه؟ قالوا نعم. مما يدل على ان قضاء - 00:28:28

ديون عن الموتى كان امرا متفقرا معروفا لديهم. وهذا الحديث فيه مشروعية المبادرة الى قضاء دين الميت. كما ان هذا الحديث فيه
فائدة اخرى وهي ان صوت المرأة ليس بعورة - 00:28:48

فان هذه المرأة جاءت وسألت النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر النبي عليه الصلاة والسلام انها تكلمت معه. قد يقول قائل انما
فسألته لانها محتاجة للسؤال فالمرأة اذا كانت تحتاج للكلام مع الرجل يجوز لها. اذا كانت لا تحتاج لا يجوز لها كلام. نقول هذا غير
مسلم - 00:29:07

لانه يمكنها ان تأتي الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فتطلب من احدى زوجاته ان يسأل لها النبي صلى الله عليه وسلم او ان
تبعد زوجها او اخاه او احد اقاربيها ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم لكن النساء لم يكن - 00:29:30

يصنعن ذلك بل كذا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم مباشرأ ولا دليل واضح على تحريم ان تتكلم المرأة مع الرجل انما الذي يحرم
بنص القرآن ان تتكلم المرأة بما فيه اخضاع وتكسر مع الرجال. ولد الله - 00:29:50

عز وجل لم يحرم كلام المرأة مع الرجل وانما حرم الاخضاع. فقال عز وجل ولا ولا تخضعن بالقول فيطمع في قلبه مرض فانما نهى
عن الاخضاع في القول فدل هذا اي دلت الاية الكريمة بمفهومها ان الكلام من غير - 00:30:10

كسر واحضاع مباح وانه اذا كان هنالك اخضاع وتكسر فانه يكون حراما. واضح؟ نعم عن سهل بنى سعد الساعدي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير - 00:30:30

ما عجلوا الفطرة. عن سار بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطرة هذا الحديث فيه استحباب تعجيل الافطار لمن تيقن او غلب على ظنه غروب الشمس. وان تعجيل الافطار - 00:30:52

من علامات الخيرية في هذه الامة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وفيه ذم اولئك الذين يؤخرن الافطار حتى تظهر النجوم. ويصنعه الشيعة - 00:31:16

فالشيعة يؤخرن الافطار حتى يظهر او حتى تظهر النجوم. ولذلك سلبا او منعوا انفسهم ان يدخلوا في الخيرية. التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث نعم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار منها - 00:31:36

ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم اذا اقبل الليل من ها هنا اي من جهة الشرق وادبر النهار منها هنا اي من جهة الغرب وغابت الشمس وفي روایة وغربت - 00:32:08

الشمس فقد افطر الصائم اختلاف العلماء في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد افطر الصائم فقال بعضهم افطر الصائم اي دخل وقت الافطار فيسن له ان يبادر بالافطار. وبعضهم قال يصير الصائم مفترأ حكما حتى لو لم - 00:32:22

يتناول شيئا حتى لو لم يشرب ماء او يأكل رطبا او تمرا فانه يكون في حكم المفترأ لانه بغرب الشمس امس يدخل الليل وليس الليل محل للصيام. الليل ليس محلا للصيام. نعم. عن عبد الله بن عمر - 00:32:47

رضي الله عنه من قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البصال. قالوا انك تواصل. قال اني لست مثل لكم اني اطعم واسقى ولمسلم عن ابي سعيد الخدري فايكم اراد ان يواسل فليواسل الى سحري - 00:33:08

هذا الحديث فيه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال. ومعنى الوصال ان الانسان يصوم يومين دون اكل ولا شرب ان يصوم الانسان يومين دون اكل ولا شرب. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال - 00:33:31

رحمة وشفقة بهم. فلما قالوا يا رسول الله انك تواصل قال اني لست كهينتكم اي انا لست مثل لكم اني اطعم واسقى. معنى قوله عليه الصلاة والسلام اني اطعم واسقى اي ان الله سبحانه وتعالى - 00:33:51

الا يجعل لي قوة الطاعم وقوه الشراب. ليس المقصود انه يطعم طعاما حسيا ويُسقى شرابا حسيا وانما المراد ان الله عز وجل يعطيه قوة الطاعن الشراب. هذا الحديث يدل على النهي - 00:34:11

عن الوصال ويدل على يسر الشريعة الاسلامية ورحمتها وشفقتها وان الله سبحانه وتعالى رفع عنا الاثار والاغلال والتعمت فهذا الدين ليس فيه حرج ولا مشقة ما جعل عليكم في الدين من حرج يريد الله ان يخفف عنكم - 00:34:31

وفيه ايضا ان الوصال من خصائص النبي صلى الله عليه واله وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام قد خصه الله عز وجل بجملة من الاشياء اعتنى بذكرها جماعة من العلماء في كتب سميت كتب الخصائص - 00:34:54

نعم باب افضل الصيام باب افضل صيام وغيره عن عبد الله بن عمرو بن الاسر رضي الله عنهما قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولا اقومن الليل ما عشت - 00:35:14

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تكون ذلك؟ فقلت له قد قلتني بابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك. فصم وافطر ونم وكم وصم من الشهر ثلاثة ايام - 00:35:34

فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الذهب وذلك مثل صيام الدهر. قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين. قلت فاني اوتيك افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يوما. وذلك صيام داود - 00:35:51

وابو وهو افضل صيام. فقلت اني اوتيك افضل من ذلك. فقال لا افضل من ذلك. وفي روایة لا فوق صوم داود شرط الدهر فصم يوما وافطر يوما. نعم وعنه وانهوا قلب؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:14
انا احب صيامي الى الله صيام داود. واحب الصلاة الى الله صلاة داود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلوسه ويناموا سدود سدوشه.
نعم. وكان يصوم يوما ويفطر يوما هذا الحديث في باب افضل الصيام وغيرها - 00:36:38

صيام التطوع ينقسم الى ثلاثة اقسام منه ما يتكرر في كل اسبوع كصيام الاثنين وصيام الخميس. ومنه ما يتكرر في كل شهر. كصيام الايام البيض والرابع والخامس عشر من كل شهر - [00:37:01](#)

ومنه ما يتكرر في كل سنة كصيام عرفة وصيام عاشوراء وصيام السبت من شوال اذا عندنا صيام نافلة يتكرر في كل اسبوع وصيام نافلة يتكرر في كل شهر وصيام نافلة يتكرر في - [00:37:22](#)

كل سنة بهذا الباب عقد المصنف رحمة الله تعالى هذا الباب وذكر فيه جملة من الاحاديث بسام تطوع اولها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. وهو من عباد الصحابة كان قد حلف انه يصوم ولا يفطر وانه يصلى ولا ينام - [00:37:42](#)

فسئل النبي صلى الله عليه وسلم هل انت قلت ذلك تمام؟ قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصوم من لاصوم النهار الليل ما عشت تمام ماذا قال عندك؟ اقرأ مرة اخرى - [00:38:11](#)

والله لاصوم النهار ولا اقوم الليل ما عشت. ماذا قال بداية الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك. انت الذي قلت هكذا صح؟ هذا ليس موجودا في نسخته - [00:38:35](#)

انت الذي قلت تفضل فقلت له انت الذي قلت ذلك. انت الذي تقول ذلك. هم. احسنت. هذا ليس في نسخته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك؟ هذا فيه ما تقدم ذكره في اكثر من مناسبة ان - [00:39:03](#)

انسانة قبل ان ينكر الشيء لابد ان يتتأكد ان يتثبت. هل هذا الشخص حصل منه الخطأ ام لا؟ حصل منه هذا او لم مر معنا هذا في باب التيمم ومر معنا هذا في اكثر من مناسبة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك - [00:39:27](#)

قال فقلت له قد قلته بابي انت وامي هذا فيه دليل على جواز تفتيه الرجل غيره بابيه وامه. فيقول فديتك ابي وامي او انت بابي وامي او نحو ذلك. وهذا قد مر معنا وانه ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:47](#)

بل وليس خاصا حتى بالعلماء ولا بالصالحين تمام؟ قال قد قلته بابي انت وامي. قال فانك لا تستطيع ذلك. فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر. بمعنى انك اذا صمت - [00:40:11](#)

من كل شهر ثلاثة ايام والحسنة بعشر امثالها فتكون كانك صمت ثلاثين يوما واذا فعلت هذا في كل شهر فانك كمن صام الدهر كله. قال له قلت فاني افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين - [00:40:32](#)

قلت فاني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام. فقلت يطيقوا افضل من ذلك. في رواية قال لا صوم فوق صوم داود. شطر الدهر او شطر الدهر. صم يوما وافطر يوما - [00:40:57](#)

هذا الحديث فيه ان افضل الصيام هو صيام داود عليه الصلاة والسلام. ان يصوم الانسان يوما وان يصوم يوما وفيه ايضا ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع علو مكانتهم الا انهم كانوا اصحاب عبادات - [00:41:17](#)

فداود عليه الصلاة والسلام وهو من الانبياء الكرام جمع الله عز وجل بين النبوة والملك. فكان نبيا ملكا. ومع ذلك كان يصوم يوما ويفطر يوما ومع ذلك كان لا يأكل الا من عمل يده. كما جاء في الاحاديث - [00:41:38](#)

وتعجب عندما تقرأ هذه الاحاديث ثم تسمع عن بعض الناس انه يصل الى مرتبة تسقط عنه التكاليف فيدعى انه وصل الى اليقين. واذا وصل الى اليقين فانه لا يصلى لا يصوم وانما يجلس في زاوية يأتي الناس - [00:41:56](#)

يقبلون يده وركبته فقط. هذا من الخبر والهوس الذي اصاب هؤلاء فالانسان لا يرتفع عنه التكليف الا بالجنون. وهذا الشخص اذا كان مجئونا فقد ارتفع عنه التكليف حقا. فانه لا يقول - [00:42:14](#)

الا من فقد العقل والا فكيف ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع علو مقام النبوة لا ترتفع عنهم التكاليف حتى يموتون يعبدون الله عز وجل الى ان يموتون وهذا يزعم انه قد بلغ اليقين اي سقطت عنه تكاليف فلا يصلى ولا يصوم ولا - [00:42:33](#)

فيقوم بالعبادات زاعما ان الامر قد انتهى بالنسبة اليه هذا من الخبر والخطأ والخلق الذي يلبس به هؤلاء على عوام المسلمين. ايضا هذا الحديث فيه دليل على ان افضل الصيام صيام يوم وافطار يوم. واختلاف العلماء في حكم - [00:42:54](#)

الدهر هل صوم الدهر مستحب ام لا فذهب جماعة من العلماء الى ان صوم الدهر ليس مستحبا بمعنى ان يصوم الانسان كل يوم ولا

يفطر الا في الايام التي يحرم الصيام فيها. وهي - 00:43:20

ايم العيددين وايام التشريق فقال بعض العلماء يكره صيام الدهر واستدلوا باحاديث منها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام البد او لا صام من صام الدهر - 00:43:38

قال فقهاء الشافعية صيام الدهر عندنا مستحب. بشرط الا يلحقه ضرر والا يفوت حق فان كان يلحقه ضرر او يفوت حق فانه يمنع من صيام الدهر. اما اذا كان الانسان الذي يصوم الدهر لا يلحقه ضرر - 00:43:52

ولا يفوت حق بمعنى مثلا انه يعمل ويتكسب ويطعم اولاده وينفق على اسرته فلا يضيع حق زوجته ولا يضيع حق والديه ولا يضيع حق اولاده ولا يتضرر في بيته. فمثل هذا قالوا صوم الدهر بالنسبة له مستحب. اما - 00:44:15

اذا كان يترب على ذلك. حصول ظرر او يترب على ذلك ضياع حق فانه لا يشرع له ان يصوم الداء بمعنى انه ينهى عن صيام الدهر. وهذا الحديث فيه ايضا انه ينبغي للانسان المتبع سواء كان - 00:44:35

كان عالما او اماما او نحوهما انه يراجع بعض طلابه بعض اصحابه اذا ارادوا ان يشقوا على انفسهم بالعبادة فعليه ان يجلس معهم وان يحاورهم شيئا فشيئا حتى يهذبهم ويردهم الى الاعتدال اذا رأى انهم سيتجاوزون الاعتدال. فالنبي صلى الله عليه وسلم جلس

مع عبد الله بن عمرو العاص - 00:44:55

وقال له صم ثلاثة ايام من كل شهر. قال اطيب اكتر من ذلك. قال صم يوما وافطر يومين. قال اطيب اكتر من ذلك قال اصوم يوما وافطر يوما قال اطيب اكتر من ذلك؟ قال لا افضل من صوم داود عليه الصلاة والسلام. هذا افضل الصيام. اذا الى - 00:45:27 لا تتجاوز. الى هنا لا تصم اكتر من هذا. صم يوما وافطر يوما هذا افضل الصيام نستطيع ان نقول بناء على هذا الحديث ان بعض الطلاب يكون متخصص اما متخصص للعبادة او متخصص لطلب العلم وربما حماسه هذا - 00:45:47

يجعله يسلك سلوكا يعود عليه بالضرر. فبعضهم مثلا من حماسته في طلب العلم يقول انا سابدا وادرس هذا الكتاب. هذا الكتاب يكون كتاب لا يناسب مستواه لكن من حماسته واندفاعه يريد ان يدرس هذا الكتاب. هذا الكتاب يكون مباشرة بدراسة منهاج - 00:46:10

سابدا من هنا لاني راغب في دراسة المذهب واريد ان ادرسه سريعا وما شابه ذلك. يقول له استاذه ق ليس الامر كذلك. يمكن ان تدرس هذا المتن هذا يناسب مستواه. او تدرس هذا او تدرس هذا. لكن هذا - 00:46:35

في هذا الوقت ربما لا يناسبك. وربما تكون له نتيجة عكسية. فكم من انسان درس كتابا فوق مستوى ثم اصابه عقدة من ذلك الكتاب او من تلك المادة فكره تلك المادة او كره ذلك الكتاب او كره ذلك - 00:46:55

استاذ لان هذا الكتاب كان في الحقيقة فوق مستوى. واضح؟ اذا نقول ينبغي على من كان متبعا سواء كان اماما او كان استاذ او كان معلما او نحو ذلك عليه انه - 00:47:15

يحاور تابعه سواء كان طالبا او غيره يحاوره اذا اذا وجد عنده اندفاع وحماسة فوق المعتاد وان هذه الحماسة وان هذا الاندفاع سوف يخرجه عن طريق الاعتدال الى طريق الغلو. فعليه ان يهذبه وان يحاوره مرة بعد مرة حتى يعود - 00:47:33

الى الاعتدال والوسطية قال وعنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود. واحب الصلاة الى الله صلاة داود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه - 00:47:56

هذا الحديث فيه فضل هذه الطريقة في صلاة الليل. ان ينام نصف الليل حتى يريح جسده والنوم في اول الليل اనفع للبدن من النوم في اخر الليل. النوم مبكرا في اول الليل اكثرنفعا للبدن - 00:48:15

من النوم في اخر الليل فينام في اول الليل ثم يصلی في ثلث الليل ينام نصف الليل ثم يصلی في ثلث الليل ثم ينام في سدس الليل ونومه في السادس اي قبل الفجر بقليل - 00:48:37

هذا يذهب عنه التعب اي تعب القيام. وايضا يجعل عنده نشاط بعد الفجر وايضا يبعد عن الرياء. فانه اذا نام تظاهر عليه اثار النوم اذا قام بعد ذلك لصلاة الفجر. اما لو - 00:48:55

قام مثلا النصف الثاني من الليل واستمر قيامه من النصف الثاني الى الفجر ربما يأتي في الصباح وهو متعب شاحب الوجه وينظر اليه فيعرفون او يقول لهم هذا من قيام الليل البارحة. فيقع ربما حصل منه رباء او ما شابه ذلك - [00:49:15](#)

لكنه اذا صلى الثالث ثم نام السادس فانه يبتعد عن ذلك الامر نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر ورقتني ضحى وان اوتر قبل ان انام. حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:49:37](#) قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث خليلي الخلة ارفع مراتب المحبة. في القرآن الكريم واتخذ الله ابراهيم خنينا في الحديث النبوى ان الله اتخذنا خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. ولا يعرف وصف الخلة - [00:50:04](#)

لحاد من الانبياء الا محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام فيقول ابو هريرة رضي الله عنه اوصاني خنينا بثلاث. صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام. صيام ثلاثة ايام من كل شهر قد تقدم ذكرها في حديث عبد الله بن عمرو - [00:50:28](#) من العاصم السابق. وركعتي الضحى وقد ورد بعض الفضائل في شأنها. مع انه جاء عن بعض الصحابة منهم عبدالله بن عمر انه قال عن ركعتي الضحى محدث واضح؟ لكن هذا محمول على ان الاحاديث لم تبلغهم. وهذا فيه بيان على ان بعض السنن - [00:50:53](#) التي قد ترد فيها احاديث كثيرة قد تخفي على بعض الصحابة. بل قد تخفي على بعض كبار الصحابة. فعبد الله بن عمر رضي الله عنهما من الصحابة الذين رروا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث - [00:51:19](#)

ومع ذلك خفية عنه احاديث صلاة الضحى. فقال عنها انها محدثة. واضح؟ وعمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما ذهب الى الشام وكان قد انتشر الطاعون في بلاد الشام لم يدرى ماذا يصنع. فسأل المهاجرين لم يعطوه جوابا. سأل الانصار لم يعطوه جوابا حتى جاء بعد ذلك - [00:51:35](#)

اذ اتى به او ذكره له عبدالرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم ان الطاعون بارض فلا تدخلوا منها ولا تخرجوا منها او بمعنى الحديث - [00:52:02](#)

تبين لعمر رضي الله عنه ماذا يصنع؟ اذا هذا يدل على ان بعض السنن قد تخفي حتى على كبار الصحابة الذين كانوا من اكبر الناس ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم بل ورواية لحديث النبي عليه الصلاة والسلام. اذا تقرر هذا - [00:52:16](#) لا تستغرب عندما يقول لك قائل ابن عمر قال عن قنوت الفجر مثلا انه محدث. نقول نعم. قال انه محدث. لكنه محمول على انه لم يبلغ الخبر. الذي جاء من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يقنت في الفجر حتى فارق الحياة. اذا لا تستغرب اذا قال احد الصحابة في شيء انه محدث - [00:52:36](#)

وقد جاء في حديث اخر لان عندنا قاعدة اصولية مشهورة تقول له المثبت مقدم على النافل. فالذى يثبت قوله خبره مقدم على الذي ينفي. المثبت مقدم على النافل. لماذا المثبت مقدم على النافي - [00:53:02](#)

بان المثبت عنده زيادة علم لا توجد عند النافي. فالنافي نفى على حسب ما رأى وما سمع. لكن المثبت عنده زيادة علم لا توجد عند النافي ولذلك ذكرها فقرر اهل العلم هذه القاعدة ان قول المثبت مقدم على قول النافع. قال وان - [00:53:22](#) قبل ان انام هذا فيه دليل على استحباب الوتر. وان الافضل ان يكون الوتر قبل النوم في حق من يظن انه لن يستيقظ في اخر الليل. اما من كان يظن انه سوف يستيقظ في اخر الليل - [00:53:46](#)

فان الافضل في حقه ان يؤخر الوتر. نعم. عن محمد بن عباد بنى جعفر قال سالت جابر ابن عبدالله رضي الله عنهم انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة؟ قال نعم. وزاد مسلم ورب الكعبة - [00:54:03](#)

عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده. هذا الحديث - [00:54:25](#)

مع الذي بعده حديث جابر مع حديث ابي هريرة يدلان على النهي عن صيام يوم الجمعة وهذا النهي حمله جمهور العلماء ومنهم فقهاء الشافعية على انه نهي كراهة وليس نهي تحريم. وانما حملوه على انه نهي كراهة لما جاء في حديث ابي هريرة الا ان يصوم يوما قبله - [00:54:40](#)

ويوماً بعده. فدل على أن النهي إنما يكون إذا انفرد. وأنه لو صامه لكان صومه صحيحاً واضحاً؟ إنه لو صامه لكان صومه صحيحاً.

ولذلك نفرق بين امرتين. نفرق بين صوم يوم لو صام فيه - [00:55:07](#)

فإن الصوم لا ينعقد وبين صوم يوم لو صام فيه فإن الصوم ينعقد لكن يكون مكروراً فصيام يوم الجمعة إذا أفرد يكون مكروراً لكن الصيام صحيح. أما الصوم أما الصوم في يوم العيد عيد الفطر أو عيد الأضحى أو أيام التشريق - [00:55:29](#)

إنه لو صام في هذه الأيام فإن الصوم لا ينعقد. مثلاً كمثل شخص صلى الصلاة قبل دخول وقتها. فإن الصلاة لا تتعقد واضحاً؟ في يوم الجمعة يوم يقبل الصيام. ليس كيوم العيد. يوم العيد لا يقبل الصيام - [00:55:52](#)

حتى لو نذر إنسان مثلاً أنه يصوم في أيام التشريق أو يصوم في أيام العيد لا يصح الصيام في ذلك اليوم. لأن هذا اليوم لا يقبل الصيام. واضح؟ أما يوم الجمعة في يوم يقبل الصيام بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إلا أن يصوم - [00:56:10](#)

قبله أو يوماً بعده. فإذا صام يوماً قبله أو يوماً بعده فلا نهي قال العلماء والحكمة من النهي عن أفراد يوم الجمعة حتى يقوم المسلم بالوظائف والأعمال الصالحة التي يسن القيام بها في يوم الجمعة. فإنه يخشى أن هذا الشخص الذي يصوم في يوم الجمعة أن يضعف

- [00:56:30](#)

عن فعل الأعمال الصالحة في هذا اليوم. يوم الجمعة فيه كثير من الأعمال الصالحة. منها ان يبكر إلى المسجد وإن يملاً بقراءة القرآن والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. والصلوة في النفل المطلق في المسجد. وإن يقرأ سورة الكهف وإن يصلى - [00:56:58](#)

قبل الجمعة وإن يصلى بعد الجمعة وإن يستغل بالدعاء في ساعة الاجابة. هنالك أعمال صالحة كثيرة مطلوبة من المسلم في يوم الجمعة. يخشى كانه إذا صام إلا يقوم بهذه الأعمال كما ينبغي - [00:57:18](#)

فلذا قال له العلماء هذه هي الحكمة من النهي عن أفراد يوم الجمعة بالصيام. قد يقول قائل إذا كانت هذه الحكمة فلماذا النبي صلى الله عليه وسلم قال إلا أن يصوم يوماً قبله ويوماً بعده. فالجواب أنه إذا صام يوماً قبله أو يوماً بعده وحصل نقص - [00:57:34](#)

حصل نقص بالعمل الصالح في يوم الجمعة فإن صيام اليوم الذي قبله وصياماً اليوم الذي بعده يكون جبراً للنقص وتعويضاً لأن هذا الشخص عندما صام في يوم الجمعة كان هذا الشخص عندما صام في يوم الجمعة ثم نقص عمله الصالح جبراً ذلك بصيام يوم من قبل أو بصوم يوم - [00:57:58](#)

من بعد وهذا يشبه إلى حد ما ما يحصل في الصلاة إن الشخص إذا ترك سنة من أبعاد الصلاة أي من المؤكدة في الصلاة فإنه يسجد للسهو جبراً لذلك الخلل الذي حصل. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أردت أن تصوم - [00:58:25](#)

الجمعة فصم يوماً قبله أو يوماً بعده ليكون ذلك الصوم جبراً للنقص الذي ربما يحصل في يوم الجمعة واضح؟ إن شاء الله. أقرأ. أنا عند أبيد مولى ابن ازهير واسميه سعد بن عبيد. قال - [00:58:45](#)

شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تأكلون فيه من نسككم - [00:59:05](#)

نعم. قال عن أبي عبيد قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هذا ثانٍ يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما. يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تأكلون فيه - [00:59:22](#)

من نسككم. قال فقهاء الشافعية الليام التي لا يجوز الصيام فيها ولا يصح خمسة أيام يوم عيد الفطر ويوم عيد الأضحى وأيام التشريق الثلاثة وأيضاً يوم الشك لمن لم يكن عليه قضاء أو نذر أو كفارة أو عادة - [00:59:42](#)

واضح؟ وكذلك عند الشافعية ينهى عن الصيام بعد انتصاف شعبان فإذا انتصف شعبان ولم يكن الشخص قد صام من قبل اي من النصف الأول من شعبان فإنه لا يشرع له أن يصوم في النصف الثاني من شعبان - [01:00:12](#)

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم إذا انتصف شعبان فلا تصوموا. إذا انتصف شعبان فلا تصوموا. رواه أبو داود والنسياني. فهذه الليام لا يجوز فيها الصيام عند الشافعية. أما التي لا يصح فكما قلت لك - [01:00:29](#)

يوم العيد وأيام التشريق الثلاثة. وهذه لا يصح الصيام فيها. وقلت لك أن أفراد يوم الجمعة مكرورون عندهم. إلا أن يصوم يوماً قبله

ويوماً بعده. وان صوم الدهر عندهم مستحب ان لم - 01:00:49

يفوت حقاً ولم يكن في ذلك ضرر. فان فوت حق او كان في ذلك ضرر فانه يكون مكرورها واضح؟ في هذا الحديث يقول شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما - 01:01:08

يوم فطركم من صيامكم واليوم الاخر حين او تأكلون فيه من نسكم. هذا الحديث فيه دليل على تحريم الصيام في يوم عيد الفطر وعيد الاضحى. كما ان فيه دليل على مشروعية الأكل من النسك. اي الأكل من الاضحية - 01:01:27

واضح؟ واياضاً فيه دليل على مشروعية ان الخطيب باع عمر كان خطيباً. قال شهدت العيد مع عمر اي صلاة العيد وهذا الكلام قاله في الخطبة اي في خطبة العيد قال شهدت العيد مع عمر فهذا فيه دليل على ان الخطيب له ان - 01:01:47

تكلم عن الاحكام الفقهية في اثناء الخطبة. وهذا اذا ثبت في خطبة العيد فايضاً يكون في خطبة الجمعة. ولذلك هذا فيه رد على بعض الدعاة الذين يقولون ان خطب الجمعة او خطب العيد او نحوها - 01:02:11

من الخطب تكون للوعظ والتذكير نقول نعم. جانب الوعظ والتذكير جانب مهم وينبغي ان تخصص الخطب وسواء خطب الجمعة او غيرها ان ان يخص جانب كبير منها للوعظ لكن ليس معنى هذا ان الاحكام الفقهية لا تذكر في الخطبة. فاحياناً قد يحتاج الخطيب انه يتكلم عن حكم ما في خطبة الجمعة - 01:02:28

فمثلاً يتكلم في خطبة الجمعة عن احكام غسل الجنابة. لأن كثيراً من الناس تجهل احكام غسل الجنابة. وربما هؤلاء الناس لا يتيح لهم انهم يحضروا درساً في احكام غسل الجنابة ويترتب على الجهل باحكام غسل الجنابة بطalan الصراع - 01:02:59

وانعدام الطهارة. اذا قد يحتاج الخطيب ان يخصص خطبة في احكام غسل الجنابة. قد يحتاج الخطيب ان يخصص خطبة في احكام اذا كان موعد رمضان قد قرب. ان يخصص خطبة في احكام زكاة الفطر. اذا نقول لا مانع ان - 01:03:19

الخطيبة بين فترة واخرى يتطرق لبعض المواضيع الفقهية. فعمر بن الخطاب رضي الله عنه تناول هذه الاحكام وهي احكام في خطبة العيد واضح؟ ان شاء الله عن ابي سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين - 01:03:39

الفطري والنحرى وعن اشتماله الصوماء وان يهتبى الرجل بصوب واحد وعن الصلاة بعد صبح والعصر قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين - 01:04:05

الفطر والاضحى. وعن الصماء في بعض الروايات وعن اشتمال الصماء. اشتمال الصماء معناه ان الثوب يكون ثوباً واسعاً. يعني لو قلنا على سبيل المثال مثل هذا هكذا كبير ثم يلبسه كله في جسده. واضح؟ يلبس هذا الثوب كله في جسده - 01:04:23

يعني اه يداه في داخل الثوب ماذا اقول؟ تعرف هذا الذي يسمى البشت الذي يلبس في دول الخليج مثل هذا البشت لكن هذا البشت له يدين لا يكون مثله من الرأس. ويكون جميع الجسم حتى اليدين داخل هذا الثوب - 01:04:48

واضح؟ هذا يسمى اشتمال الصماء. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتبى الرجل في ثوب واحد اي اذا كان لابساً ثوباً واحداً مثلاً لابساً ازاراً - 01:05:10

ان يحتبى به. لأن الغالب انه اذا احتبى بالثوب وهو يلبس ثوباً واحداً ربما ادى ذلك الى اكتشاف عورته فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ان يحتبى الرجل في ثوب واحد. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح اي - 01:05:30

حتى تطلع الشمس تمام؟ وعن الصلاة بعد العصر اي حتى تغرب الشمس. وهذا قد تقدم بيانه فيما سبق. نعم عن ابي سعيد الخضرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله بعد الله - 01:05:50

وجهه عن النار سبعين خريفاً. قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله اه بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً - 01:06:12

من صام يوماً في سبيل الله. ما المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله كلمة في سبيل الله وردت في القرآن الكريم والمراد بها الجهاد في مواضع كثيرة منها قول الله عز وجل في سورة التوبة - 01:06:27

انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. في سبيل الله اي في الجهاد فوردت كلمة في سبيل الله بمعنى الجهاد وهذا كثير - [01:06:49](#)

ووردت معنى كلمة في سبيل الله بمعنى الطاعة تمام؟ فقول النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله هل المقصود من صام يوما في الجهاد او المقصود من صام يوما طاعة لله. وان لم يكن في الجهاد حتى وان كان في الحظر في بيته - [01:07:05](#) هل المقصود الاول ام الثاني بعض العلماء قال المقصود الاول لان الغالب ان كلمة في سبيل الله تطلق على الجهاد. وهذا محمول ليس في على الجهاد يعني في لمقاتلة الكفار ليس على هذا وانما محمول على من كان مرابطنا في سبيل الله. المرابط هو الشخص الذي يحرس - [01:07:27](#)

الحدود واضح؟ فمن كان مرابطنا في سبيل الله فصام بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وقال اخرون بل هذا محمول على كل صوم طاعة وان لم يكن الشخص مرابطنا في سبيل الله. اذا حصل خلاف بين اهل العلم في مفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم في سبيله - [01:07:49](#)

اذا الذين قالوا بالقول الاول وهو الاغلب في استعمال كلمة في سبيل الله قالوا لان هذا هو الذي يناسب الاجر العظيم كون الانسان يصوم يوما فينال هذا الاجر العظيم ان الله يبعد وجهه عن الناس سبعين خريفا هذا يحتاج الى بعض المشقة - [01:08:16](#) وهذه المشقة تناسب ان يكون هذا الشخص مرابطنا في سبيل الله واضح؟ قالوا ايضا ولان اذا كان الشخص مرابطنا في سبيل الله وصام فقد اجتمعت عباداتنا واجتماع العبادات يجعل ثوابها اعظم - [01:08:38](#) عندما تجتمع عبادات يكون الثواب اعظم. ولذلك قالوا العشر الاولى من ذي الحجة افضل ايام السنة بانها زمان تجتمع فيه امهات العبادات. فيكون فيها الحج ويكون فيها الصيام يستحب صيامها - [01:08:59](#)

ويكون فيها الصدقة لان الانسان اذا ذبح اضحيته في يوم النحر يجب عليه ان يتصدق منها ويكون فيها الصلاة فاجتمعت فيها امهات العبادات ويكون فيها الذكر فانها ايام ذكر واضح؟ واذكروا الله ليذكروا الله في ايام معلومات. فاجتمع فيها الصلاح والصيام - [01:09:26](#)

والصدقة والحج والذكر. فلما اجتمعت فيها هذه العبادات العظيمة كانت افضل ايام السنة قالوا هنا فلما اجتمع الجهاد مع الصيام كان ذلك افضل. ولذلك استحق من صام في اثناء الرباط هذا الثواب ان الله عز وجل بعد وجهه عن [01:09:52](#) النار سبعين خريفا. واضح قال هنا النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله قوله يوما نكرة وقعت في سياق الشرط فتشمل ما لو كان هذا اليوم يوما باردا او كان هذا اليوم يوما حارا او كان هذا اليوم يوما قصيرا او يوما طويلا اي كان [01:10:16](#) من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. وقوله بعد الله وجهه هذا فيه اطلاق الجزء وارادة الكل. وانما المقصود ابعد الله عن النار. واضح؟ ليس المقصود - [01:10:41](#)

ابعاد الوجه فقط وانما هذا من باب اطلاق الجزء وارادة الكل. كذلك قوله بعده او بعد الله وجهه عن النار خليفة. الخريف جزء من السنة. واضح؟ والمقصود بعد الله وجهه عن - [01:11:01](#)

سبعين سنة فاطلق الجزء وهو الخريف ويراد الكل يراد السنة. اذا هذا الحديث فيه اشاره الى جواز اطلاق الجزء وارادة الكل نعم بباب ليلة القدر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اورو ليلة - [01:11:21](#) القدر في المنام في السبع الاواخر. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رأيك ارى رؤيكم. ارى رؤيماكم ارى رؤيماكم قد في السبع الاواخر فمن كان متاحرها في السبع الاواخر - [01:11:48](#)

قال باب ليلة القدر هي افضل ليلة القدر بالنسبة لامة محمد صلى الله عليه واله وسلم ليلة انزال القرآن الكريم تكون في رمضان في العشر الاواخر من رمضان. قد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في تعبيتها - [01:12:07](#) وبعضهم عينها بيوم محدد مذهب الشافعي انها في يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان المختار الذي اختاره جماعة من فقهاء الشافعية ومن غيرهم انها تنتقل فتارة تكون في الواحد والعشرين تارة في الثالث والعشرين - [01:12:32](#)

تارة في الخامس والعشرين وهكذا في السابع والعشرين وهكذا قال هنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر. هذا فيه دليل على ان ليلة - [01:12:52](#)

القدر قد ترى في المنام. فيرى الرائي في منامه مثلا ان الليلة هي ليلة القدر قد يحصل هذا وفيه دليل ايضا على اعتماد او الاستئناس بالرؤى ما لم تخالف الشرع - [01:13:09](#)

فالرؤيا المفامية ليست مصدرا من مصادر التشريع. لكن يستأنس بها ما لم تخالف القرآن الكريم وما لم تخالف السنة النبوية. خاصة اذا كانت الرؤيا قد رأها اكثر من واحد. قد رأها الاول والثاني والثالث - [01:13:26](#)

الرابع والخامس وهنا في هذا الحديث ان رجالا اي جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قروا ليلة القدر. فقال لهم النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام اني ارى رؤياكتم قد تواتر اى قد تتبع على انها ليلة كذا وكذا. قال فمن كان مت Hwyria - [01:13:46](#)

ها فليتحررها في السبع الاواخر نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرروا ليلة القدر في البتر من العشر الاواخر وهذا فيه دليل على انها ليست في ليلة محددة وان الانسان يتحررها في اوتار العشر الاواخر. نعم - [01:14:06](#)

عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الوسط من رمضان فاعتق عاما حتى اذا كانت ليلة اهداء وعشرين هي ليلة التي يخرج من صبيحتها من - [01:14:32](#)

اعتكافه قال من اعتكف معى فليعتكف في العشر الاواخر. قد اريت هذه الليلة ثم انسيتها قد رأيتني اسجد في ماء وتبين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر فالتمسوها في كل وتر - [01:14:53](#)

قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الوسط من رمضان. هذا فيه دليل على مشروعية الاعتكاف وفيه دليل ايضا على جواز ان يقول الشخص رمضان بدون شهر. يعني تقول مثلا جاء رمضان - [01:15:16](#)

انتهى رمضان دون ان تقول جاء شهر رمضان انتهى شهر رمضان فيجوز دون كراهة ان تقول رمضان بدون شهر خلافا لمن قال من اهل العلم انه مكروره. واضح؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الوسط من رمضان فاعتق عاما. حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي - [01:15:43](#)

كي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قوله وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه فيه اشارة الى ان الخروج من الاعتكاف يكون بعد الصبح لا يكون بعد العشاء. خلافا انا لا ادرى - [01:16:15](#)

هنا كيف يكون؟ لكن خلافا لما يفعله مثلا بعض اخواننا في بلادنا فانهم في اخر يوم من رمضان بعد ان يصلوا المغرب يعودون الى بيوتهم. واضح؟ لكن هذا من حيث الجواز جائز اذا كان الاعتكاف آآ اعتكاف تطوعا مشكلة فيه. لكن الافضل - [01:16:33](#)
ان الانسان يخرج من المعتكف بعد صلاة الصبح يصل الى الصبح ثم يخرج. واضح؟ قال وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه. قال من اعتكف معى فليعتكف في العشر الاواخر اي من كان معتكفا معى في العشر الوسطى فليعتكف معى في العشر الاواخر. فقد اريت هذه - [01:16:58](#)

الليلة ثم انسيتها. اي اريت ليلة القدر ثم انسيتها. وهذا فيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يعتكف طلبا للليلة القدر وانه عندما اعتكف في العشر الوسطى وتبين له ان ليلة - [01:17:22](#)

القدر ليس في العشر الوسطى اعتكف في العشر الاواخر وقال من كان معتكفا فليعتكف معى من كان قد اعتكف معى من قبل فليعتكف معى في العشر الاواخر قال صلى الله عليه وسلم وقد رأيتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها - [01:17:42](#)

اي جعل لذلك عالمة. عالمة على ان ليلة القدر في تلك الليلة انه في صبحها يسجد في ماء وطين قال فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر فمطررت قول النبي صلى الله عليه وسلم فالتمسوها في العشر الاواخر - [01:18:04](#)

والتمسوها في كل وتر هذا فيه اشارة. الى ان ليلة القدر تكون في العشر الاواخر. وانها لا تتعين في الاوتار الغالب انه تكون في الاوتار لكن قد تكون في الاشفاع قد تكون ليلة القدر ليلة اثنين وعشرين - [01:18:27](#)

قد تكون ليلة اربعة وعشرين. قد تكون ليلة ستة وعشرين او ثمانية وعشرين. قد تكون لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال التمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر وهذا مثال لما تقدم تقريره قبل قليل. ان ذكر بعض افراد العام لا يفيد التخصيص. فقول النبي عليه الصلاة والسلام - [01:18:46](#)

التمسوها في كل وتر لا يعني أنها لا تكون في غير الاوتار. من المحتمل أنها تكون ايضا في الاوتار. لكن من المحتمل أنها تكون في غير الاوتار لكن الاوتار تعطيها مزيد اهتمام. كما قلنا في المثال لو قلت لك اكرم الطلاب ثم - [01:19:10](#)

قلت لك اكرم زيدا ليس معنى ذلك انك لا تكرم الطلاب. وانما المقصود انك تهتم اكثر باكرام زيد فقول النبي عليه الصلاة والسلام فيلتتسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر معنى ذلك انك تهتم اكثر بالاوتوار - [01:19:31](#)

انها قد تكون ايضا في غير الاوتار. وهذا مر معنا قريبا عندما تكلمنا على قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات عليه صوم صام عنه وليه. مع حديث ان المرأة سالت النبي عليه الصلاة والسلام ان امي ماتت - [01:19:50](#)

صوم نذر افاصوم عنها. قال هنا صلى الله عليه وسلم فيلتتسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر. فمطرت السماء تلك الليلة. وكان المسجد على العريش هو سقف المسجد يسمى عريش لكن يقول العلماء او يقول بعض العلماء اذا كان السقف من جذوع النخل يسمى عريشا اذا كان من جذوع - [01:20:10](#)

النخل يسمى عريشة. قال وكان المسجد على عريش فوق المسجد. معنى وقف اي قطر نزل منه المطر تمام؟ فوق المسجد فابصرت عيني يقول ابو سعيد فابصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صباح - [01:20:38](#) احدى وعشرين يقول ابو سعيد فعلمت يعني كلامه علمت ان ليلة القدر كانت ليلة احدى وعشرين. وبهذا استدل الامام الشافعی رحمة الله ان ليلة واحد وعشرين هي ليلة القدر. وعلى هذا بني. وان - [01:21:06](#)

كان قول المحققين من الشافعية وغيرهم ان ليلة القدر تنتقل فتارة تكون في سبعة وعشرين تارة في خمسة وعشرين تارة في تسعة وعشرين وهكذا. نعم باب الاعتكاف عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان - [01:21:26](#)

حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف ازواجه من بعده وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فإذا صلى الغداة جاء مكانه الذي انتكف فيه. نعم - [01:21:49](#)

قال باب الاعتكاف عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده. الاعتكاف معناه لغة البث. البقاء للبس معناه - [01:22:04](#)

وشرعنا للبس في المسجد بنية مخصوصة.اللبس في المسجد بنية مخصوصة والاعتكاف سنة قديمة. من عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام. الله عز وجل يقول في القرآن الكريم لابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والرکع السکوت - [01:22:24](#)

الاعتكاف قديم من لدن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومعرفه عند العرب حتى من قبل الاسلام سيأتي معنا ان عمر في الجاهلية نذر ان يعتكف ليلة في المسجد الحرام. قال ان او قالت عائشة ان - [01:22:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان كان تفید المواظبة. تفید الاستمرار. واضح؟ اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب على الاعتكاف كافي في العشر الاواخر من رمضان - [01:23:01](#)

ولذلك قلت لك من قبل قال من اهل العلم ان الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان اكد من العمرة في رمضان لأن النبي صلى الله عليه وسلم وان حث على العمرة في رمضان وقال عمدة في رمضان تعدل حجة مع الا انه لم - [01:23:19](#)

عليه الصلاة والسلام في رمضان لكنه واظب على الاعتكاف في رمضان حتى انه عندما فاته الاعتكاف في رمضان قضاه في شوال واضح؟ والستة المؤكدة كما ذكرنا في غير مناسبة هي ما واظب النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها. قالت ان النبي - [01:23:39](#) صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان. هذا فيه دليل استحباب الاعتكاف وانه يستحب ان يكون في العشر

الاواخر من رمضان. مع ان الاعتكاف مشروع في جميع السنة. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف - [01:24:00](#)
ففي العشر الوسطى ايضا من رمضان كما تقدم. وبدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما فاته الاعتكاف في رمضان قضاه في
شوال وبدليل ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال له يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال او في -

[01:24:18](#)

ندرى. اذا يدل هذا على ان الاعتكاف مشروع في اي وقت من اوقات السنة يمكن للرجل ان يعتكف وان الاعتكاف
ليس خاصا بالرجال بل واياضا مشروع للنساء بدليل ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اعتكفن بعد - [01:24:36](#)
موت النبي عليه الصلاة والسلام بل واعتكفن في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم فدل ذلك على مشروعية الاعتكاف للرجال
والنساء نعم ان عائشة رضي الله عنها اناها قال وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان - [01:24:56](#)
هذا فيه المواظبة على الاعتكاف. فاذا صلى الغداة اي صلی الفجر جاء مكانه الذي اعتكف فيه. هذا هذا اللفظ يدل على ان الانسان
يدخل معتكه بعد صلاة الفجر يدخل معتكه ما معنى يدخل معتكه؟ ما معنى معتكه؟ المعتكف المكان الذي يجلس فيه في
المسجد. ليس معنى - [01:25:16](#)

ما هذا؟ ان الانسان يدخل المسجد بعد صلاة الفجر ليس هذا المقصود انما يبدأ الاعتكاف بغروب الشمس. فاذا غربت الشمس يوم
عشرين تدخل الاعتكاف لانه اذا غربت الشمس يوم عشرين تبدأ ليلة واحد وعشرين - [01:25:44](#)
وببداية ليلة واحد وعشرين يحتمل ان تكون هي ليلة القدر بل عند الشافعى هي اكد ليالي القدر واضح؟ وبالتالي نقول المستحب
للمعتكف انه يدخل المسجد انه يدخل المسجد قبل غروب الشمس يوم عشرين - [01:26:07](#)
واضح؟ يدخل المسجد قبل غروب الشمس. ويبقى معتكفا تلك الليلة. فاذا صلی الصبح دخل المكان الذي هو مخصص لهم اي
مخصص لجلوسه. وكانت العادة انهم يصنعون اغبية يعني مثل الخيمة الصغيرة هكذا في المعتكف - [01:26:30](#)
حتى يبقى فيها او في المسجد حتى يبقى فيها الانسان ويذكر الله عز وجل ولا يشغله احد. وهذا فيه دليل على ان المعتكف يعتزل
الناس. لانه عندما يدخل معتكه اي المكان الذي خصص له فانه - [01:26:51](#)
ينقطع عن الناس ويترفرغ للعبادة. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي
اعتطف فيه. نعم. ان عائشة رضي الله عنها اناها كانت - [01:27:11](#)

ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي هائل. وهو معتكف في المسجد. وهي في الحجرتها يناولها رأسه. وفي في رواية وكان لا
يدخل البيت الا لحاجة الانسان. وفي رواية ان عائشة قالت ان كنت لادخل لادخل - [01:27:31](#)
البيت للحاجة والمريض فيه فما اسأل عنه الا وانا مرة. وانا مرة الا وانا مارة. قال وعن عائشة رضي الله عنها اناها كانت ترجل النبي
صلی الله علیه وسلم وهي حائض. ترجل بمعنى تسرح. شعر النبي صلى الله - [01:27:51](#)
عليه وسلم وهي حائض. وهذا قد مر معنا الحديث بلفظ اخر فيما سبق في كتاب الطهارة. وان ذكرنا فيما سبق ان بيت النبي صلى
الله علیه وسلم كان ملاصقا للمسجد. وكانت هنالك مثل النافذة. بين المسجد - [01:28:12](#)
وبيت عائشة. فالنبي عليه الصلاة والسلام يدخل رأسه من هذه النافذة فعائشة تغسل رأسه وتترجل له رأسه وهو بدنه في المسجد
ورأسه في النافذة. هذا فيه دليل على عدة مسائل. المسألة الاولى ان - [01:28:33](#)

خروج بعض البدن من المسجد لا يبطل الاعتكاف. انما يبطل الاعتكاف اذا خرج جميع البدن واحد المسألة الثانية فيه دليل
على ان المرأة الحائض ممنوعة من دخول المسجد - [01:28:53](#)

واضح ما وجه الدلالة؟ وجه الدلالة ان عائشة ذكرت انها ترجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأسه وهي حائض. لانه متقرر عندها ان
الحائض لا تدخل المسجد. والا لما كانت هنالك فائدة من ذكر هذا الحديث - [01:29:11](#)
هي لماذا ذكرت هذا الحديث لتبيين مع انها حائض الا انها كانت ترجل شعر النبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ اذا
هذا يدل على انه كان متقررا عندهم ان المرأة الحائض لا تدخل المسجد. ولذلك قالت كنت ارجل شعر النبي صلى الله عليه وسلم -

وهو في المسجد. ايضاً هذا الحديث يدل على أن الإنسان له أن يخرج من الاعتكاف للحاجة الضرورية كبول وغائط ونحو ذلك ولذلك قالت وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان. قاس على ذلك الفقهاء أن المعتكف إذا كان لا يوجد - 01:29:54

من يأتيه بطعمه وشرابه فله أن يخرج ويأتي بطعمه وشرابه. أو له أن يخرج ويأكل في بيته ويشرب في بيته مع كونه متلبساً بالاعتكاف فلا يجوز له عند خروجه لا يجوز له مثلاً ان يباشر زوجته او ان يجماع او - 01:30:20

شابه ذلك. واضح؟ قال وكان قالت وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان. وفي رواية عائشة أنها قالت إن كنتم لادخل البيت للحاجة يعني عائشة رضي الله عنها عندما كانت تعتكف كانت تدخل بيتها بحاجة - 01:30:40

الانسان لكنها لا تشتعل بشيء آخر. تدخل للحاجة وتخرج. حتى اذا كان هنالك شخص مريض على سبيل المثال لا سألوا عنه الا وهي مارة بمعنى انها لا تقف عنده لا تجلس معه انما تمشي وتقول كيف فلان؟ فيقول - 01:31:00

الآن افضل الان احسن ونحو ذلك. ولذلك قالت ان كنت لادخل البيت للحاجة والمريض فيه فما عنه الا وانا مارة. نعم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية انا اعتكف الليلة وفي رواية - 01:31:21

يوماً في المسجد الحرام. قال فاويفي بنذرك ولم يذكر بعد الرواية يوماً ولا ليلة. قال عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية - 01:31:47

يتيم ان اعتكف ليلة. وفي رواية يوماً في المسجد الحرام. قال فاويفي بنذرك ولم يذكر بعض الرواية يوماً ولا ليلة هذا الحديث فيه دليل على صحة نذر الاعتكاف وفيه دليل ايضاً على صحة نذر الكافر - 01:32:02

فإن عمر رضي الله عنه نذر الاعتكاف في الجاهلية وهذا يدل ايضاً على ان الاعتكاف كان معروفاً قبل الاسلام وقد تقدم هذا وفيه دليل على ان الاعتكاف يصح ليلاً. ويصح باقل من يوم - 01:32:24

بان ليلاً يعني من المغرب الى الفجر وفيه دليل على ان الاعتكاف لا يشترط له الصيام. لانه اذا اعتكف ليلة فالليل ليس محلاً للصيام فلن يصوم. واضح؟ فهذا فيه دليل على ان الانسان قد يعتكف دون ان يكون صائماً - 01:32:46

خلافاً لمن قال من اهل العلم ان من شروط الاعتكاف ان يكون المعتكف صائماً وان من لم يكن صائماً فلا يصح اعتكاف كفو وهذا الحديث ايضاً فيه دليل على ان الاعتكاف يصح ولو بجزء يسير من الوقت. ولذلك قال فقهاء - 01:33:09

يصح الاعتكاف قدر الطمأنينة. يعني حتى لو دخل المسجد ونوى الاعتكاف مدة قصيرة مثلاً دقائق او نصف ساعة او ساعة نوى ان يعتكف فيها فان هذا يصح. لانه لا يوجد دليل يحدد اقل - 01:33:30

اعتكاف واضح؟ بل هذا الحديث يدل على جواز ان يعتكف الانسان اقل من يوم. لأن عمر رضي الله عنه اعتكف ليلة نعم وان صافية ابن ان صافية بنت خيي رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفاً في المسجد - 01:33:50

فاتيت فاتيته ازوره ليلاً. فحدثته ثم قمت لانقلب. فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمرى رجالان من الانصار فلما رؤيا رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:34:12

على رسلكما انها صافية بنت حبي فقال سبحان الله يا رسول الله وقال ان الشيطان يجري من من ابن ادم مجرى دم واني خشيت ان في قلوبكم شر. او قالا شيئاً - 01:34:39

وفي رواية وفي روايات انها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدست عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها. حتى اذا بلغت باب المسجد عند الباب ام سلمة - 01:35:00

ثم هذا قرار بمعنى هو. هذا الحديث فوائد منها مشروعية زيارة المعتكف فصفية ام المؤمنين زارت النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء اعتكافه. وفيه ايضاً جواز ان يخرج المعتكف من - 01:35:25

المسجد للحاجة فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج من المعتكف من اجل ان يقلبها. ومعنى يقلبها اي ان يردها الى بيتها فقلالت رضي الله عنها ثم قمت لانقلب اي لارجع. فقام معي ليقلبني وكان مسكنها - 01:35:49

في دار اسامة بن زيد. وهذا الحديث فيه ايضا ادب هذين الرجلين فعندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمشي مع زوجته اسرعا في المشي اي مشيا سريعا وهذا مما - [01:36:10](#)

يذكر في الادب ان الانسان اذا كان يمشي مثلا مع زوجته فلقيه مثلا بعض اصحابه او بعض طلابه انهم يسلمون ويمشون سريعا. واضح؟ لا يقفون معه كثيرا. لأن معه اسرته زوجته او نحو ذلك. وايضا فيه - [01:36:31](#)

هذا دليل على ان الانسان ينبغي له ان يتبع عن موضع التهمة. فان النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى الانصاريين اسرعا في المشي قال لهمما على رسلكم اي تمها - [01:36:54](#)

انها صفة يعني انها زوجتي. واضح؟ فقال سبحان الله يا رسول الله ف قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شرا - [01:37:12](#)

او قال شيئا. واضح؟ اذا هذا الحديث فيه دليل على انه ينبغي للانسان خاصة العالم والداعية ان يتبع عن مواضع الشبهة لان الناس اذا رأتك في موضع شبهة اساءت بك الظن وانت لا تستطيع ان تدافع عن نفسك امام كل الناس - [01:37:30](#)

فقد يراك من لا يسمع عذر قد يكون لك عذر لكن ليس كل الناس ستتعلم او ستعرف هذا العذر. ولذلك كان من امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - [01:37:54](#)

ايak وما يسبق الى القلوب انكاره. ايak وما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره يعني ايak ان تفعل شيئا تنكره القلوب. وان كان لديك عذر وان كان عذرك معك. واضح؟ ايak - [01:38:09](#)

فيسبقنا القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ الدين وعرضه. فالدعاة من المهم جدا بالنسبة لهم ان يتبعوا عن مواضع الشبهات ومواطن التهم لئلا يساء بهم الظن. فان الدعاة اذا سقطوا - [01:38:29](#)

هيبيتهم ومكانتهم من قلوب الناس فان الناس لا تأخذ عنهم. لا تأخذ عنهم العلم لا تأخذ عنهم الخير لا تستمعوا لنصحهم اذا نصحوا الناس. وهذا الحديث فيه ايضا ان مكر الشيطان ووسواسه يصل للانسان مهما كان صالحها. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال للانصاريين - [01:38:53](#)

ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شرا. وايضا هذا الحديث فيه من الفوائد ان يقول الانسان عند التعجب سبحان الله. لأن الانصاريين لأن الانصاريين قال عندما قال لهم - [01:39:19](#) النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكم قال سبحان الله يا رسول الله. فهذا هذه بعض الاحاديث بعض الفوائد المتعلقة هذا الحديث. نعم - [01:39:39](#)